

الإنسان تحت الخطيئة

¹ إذا ما هو فضل اليهودي أو ما هو نفع الختان؟² كثير على كل وجه. أما أولاً: فلأنتهم استؤمنوا على أقوال الله.³ فماذا إن كان قوم لم يكونوا أمناً؟ أفلعلَّ عدم أمانتهم يبطل أمانة الله؟⁴ حاشا، بل ليكن الله صادقاً وكل إنسان كاذباً كما هو مكتوب: "لكي تتبرر في كلامك وتغلب متى حوكت".

⁵ ولكن إن كان إثمنا يبين بر الله، فماذا نقول؟ أعلَّ الله الذي يجلب الغضب ظالم؟ أتكلم بحسب الإنسان،⁶ حاشا. فكيف يدين الله العالم إذ ذاك؟⁷ فإنه إن كان صدق الله قد ازداد يكذب لمجده، فلماذا أذنب أنا بعد خطيئة؟⁸ أما كما يفتري علينا وكما يزعم قوم أننا نقول: لنفعل السيئات لكي تأتي الخيرات؟ الذين دينوتهم عادلة.

⁹ فماذا إذا؟ أنحن أفضل؟ كلا البتة. لأننا قد شكوتنا أن اليهود واليونانيين أجمعين تحت الخطيئة.¹⁰ كما هو مكتوب: "أنته ليس بار، ولا واحد،¹¹ ليس من يفهم، ليس من يطلب الله.¹² الجميع زاغوا وفسدوا معاً، ليس من يعمل صلاحاً، ليس واحد.¹³ حنجرتهم قبر مفتوح، بالسنتهم قد مكروا، سم الأضلال تحت شفاهم،¹⁴ وفمهم مملوء لعنة ومرارة.¹⁵ أرجلهم سريعة إلى سفك الدم،¹⁶ في طرقتهم اغتصاب وسحق،¹⁷ وطريق السلام لم يعرفوه،¹⁸ ليس خوف الله قدام عيونهم".¹⁹ ونحن نعلم أن كل ما يقوله التاموس فهو يكلِّم به الذين في التاموس، لكي يستند كل فم ويصير كل العالم تحت قصاص من الله.²⁰ لأنه بأعمال التاموس كل ذي جسد لا يتبرر أمامه، لأن بالتاموس معرفة الخطيئة.

بر الله بالإيمان

²¹ وأما الآن فقد ظهر بر الله بدون التاموس مشهوداً له من التاموس والأنبياء،²² بر الله بالإيمان. بيسوع المسيح، إلى كل وعلى كل الذين يؤمنون. لأنه لا فرق:²³ إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله،²⁴ متبررين مجاناً بنعمته، بالفداء الذي بيسوع المسيح،²⁵ الذي قدمه الله كفارة بالإيمان. يدمه لإظهار بره من أجل الصفح عن الخطايا السالفة، بإمهال الله،²⁶ لإظهار بره في الزمان الحاضر ليكون باراً ويبرر من هو من الإيمان بيسوع.²⁷ فأين الاختيار؟ قد انتفى بأي تاموس؟ أبتاموس الأعمال؟ كلا، بل بتاموس الإيمان.²⁸ إذا تحسب أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال التاموس.²⁹ أم الله لليهود فقط؟ أليس لأمم أيضاً؟ بلَى، لأمم أيضاً.³⁰ لأن الله واحد، هو الذي سيبرر الختان بالإيمان والغرلة بالإيمان.³¹ أفنبطل التاموس بالإيمان؟ حاشا، بل تثبت التاموس.